مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (١٩)

تحديد الفترة الزمنية للديموقراطية الأثينية
من خلال مفهوم الاستبعاد عند كارل بوبر

إعداد

د/ محمد أمين إبراهيم شاهين

أستاذ مساعد بقسم الفلسفة

كلية الآداب - جامعة قناة السويس

السنة ٢٧ العدد (١٠٧) أكتوبر ٢٠١٦م

http : // Art.menofia . edu. eg *** E- mail: rifa2012@ Gmail.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تحديد الفترة الزمنية للديموقراطية الأثينية من خلال مفهوم الاستبعاد عند كارل بوبر

د/ محمد أمين إبراهيم شاهين

أستاذ مساعد بقسم الفلسفة كلية الآداب-جامعة قناة السويس

محاولة تكذيب واستبعاد النظريات بدلاً من اثباتها ، كانت محاولة ثورية من قبل كارل بوبر فيلسوف العصر بلا منازع، بل على الأكثر من هذا، إن ما يميز الإنسان عن الكائنات الأخرى فقط هو محاولة استبعاد النظريات وتكذيبها .

من خلال تلك الفكرة جاءت فلسفة كارل بوبر الثورية فى كافة الاتجاهات العلمية والسياسية، وظل كارل بوبر بالنسبة للباحثين فى الفلسفه مبتدع ومكتشف أنسب طريقه للفهم الإنسانى والتى تتلائم فى الوقت نفسه مع متطلبات العصر الراهن بنسبيته من خلال عملية الاستبعاد.

ولذا كان السؤال الذى لا أجد له جواباً شافياً من أين جاءته هذه الفكرة العبقرية ؟ هل هي بالفعل محض اختراع؟ أم أنها ومضة فكرية أصابت كارل بوبر؟ أم أنه استعارها من ثقافة ما؟.

وبالنظر إلى مؤلفات كارل بوبر وعلى وجه الخصوص، "بحثاً عن عام أفضل" ، "الحياة بأثرها حلول لمشاكل" ، "خلاصة القرن" ، نجد أنه كثير الاستشهاد من الفلسفة اليونانية القديمة ، وعلى وجه الخصوص في مسألة المعرفة والديموقراطية ، حيث ذهب في كتابه: " بحثاً عن عالم أفضل " إلي القول:" لقد أدرك **زينوفانيس** ، منذ نحو خمسمائة عام قبل الميلاد أن ما نسميه معرفة ليس إلا تخمينات وآراء ويمكن أن نرى ذلك في أشعاره "[1]:

لم تكشف الآلهه لنا منذ البداية

عن كل شئ ، لكن بمرور الزمن ،

ومن خلال البحث نتعلم الأشياء بشكل أفضل

أما بالنسبة للحقيقة اليقينية، فلا أحد يعرفها ،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولن يعرفها أحد ، لا عن الألهة
ولا عن كل ما أتحدث عنه من الأشياء
وحتى لو حدث بالصدفة أن نطق بالحقيقة الكاملة ، فلن يعرفها هو نفسه
فكل شئ ليس إلا نسيجاً محبوكاً من التخمينات .

وفي موضع آخر ، يقول:" أما ما يمكن وصفه بأنه " عقلانية نقدية " وهذه رؤية وموقف وتقليد ندين بها للأغريق "(٢). كما أكد على هذا المعنى بشدة فقال: " أدركت أن زينوفانيس قد سبقني في نظرية المعرفة الحدسية منذ ٢٥٠٠ عام "(٣).

أما بالنسبة لمسألة الديموقراطية فقد أبدى كارل بوبر زهوله أم ما قدمه اليونانيين القدماء فقال:" أن معجزة أثينا تزهل ، فنحن أمام ثورة سليمة ، نشأت في فترة قصيرة بدأت بـ "سولون" في نحو ٦٠٠ ق.م ، حيث رفض أن يصبح أي مواطن أثيني عبداً بسبب الديون ، لذا أسقط الديون عن كاهل المواطنين المستغلين في أثينا "(٤).

ويقول في موضع آخر: "كان هذا العصر الذي أطلق عليه – وبحق – اسم المعجزة الإغريقية أو على وجه التحديد المعجزة الأثينية ، في القرنين السادس والخامس قبل الميلاد "(٥).

أما في كتابه " الحياة بأسرها حلول لمشاكل " ، فقد أفرد مقالتين كاملتين يوضح فيها مدى اهتمامه وإعجابه بالديموقراطية الأثينية ، حيث ذهب إلى القول:" لقد نشأت المعجزة الأثينية عن الحوادث الثقافية والسياسية والعسكرية العظيمة والتي حدثت في القرن الخامس وبداية القرن الرابع ق.م وهي الحوادث التي تلت اختراع سوق للكتاب "(٦).

وفي كتابه " خلاصة القرن " ، فقد أهتم في القسم الثاني من هذا الكتاب بتقديم ملاحظات حول نظرية وتطبيق الدولة الديموقراطية ، ولقد أبدى دهشته من المعجزة الأثينية كما يحب أن يسميها. يقول كارل بوبر:" الأعجوبة التي كانت عليها أثينا في القرن الخامس ق.م على الصعيد الثقافي تفسر في جزء أكبر(وهذا اعتقادي) خلق سوق الكتب ، والذي يفسر أيضاً الديموقراطية الأثينية"(٧).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لم يقف كارل بوبر عند حد الدهشة والأعجاب من المعجزة الأثينية ، بل راح إلى أبعد من ذلك فأكد أن:" الديموقراطية الأثينية كانت على الأقل حتى زمن **بركليس Pericles** وثيوكيديس **Thucydides** لم تكن ديموقراطية سيادة الشعب ، بل كانت بالآحرى محاولة لمنع النظام الاستبدادي بأي ثمن ".(٨)

ويشرح لنا كارل بوبر كيف يتم منع قيام الطغيان عند الأثينين من خلال مفهوم الاستبعاد **ostracism** (*). **فيقول : "إن مهمة ووظيفة الاستبعاد بالتحديد كانت تقوم على منع الوصول إلى السلطة أو الحكم ".(٩)**

ويستطرد كارل بوبر فيقول:" في الحقيقة أن اليونانيين كانوا قد فهموا ومنذ القدم أن تحقق الديموقراطية لا يعني وضع الشعب في السلطة وإنما العمل بقوة على إجتناب خطر الطغيان ، ولذلك شرعوا في العمل بمفهوم الاستبعاد "(١٠).

عند هذا الحد ، تجلت الفكرة المحورية لهذا البحث فى السؤال التالى: إلى أي مدى يتقارب مفهوم الاستبعاد عند كارل بوبر مع مفهوم **ostracism** عند اليونانيين القدماء؟ وإذا كان مفهوم الاستبعاد لعب دوراً أساسياً عند الأثينيين ، فهل لنا أن نقرأ معجزتهم الأثينية من خلال هذا المفهوم؟ وإذا كان هناك ثمة تقارب بينهما فما هو الجديد الذى جاء به كارل بوبر؟

هذه التساؤلات هى ما تشكل الإطار التصوري لهذا البحث ، كما أن الإجابة عليها تشكل أهميته.

مفهوم الاستبعاد فى فلسفة كارل بوبر :

بالنظر إلى مؤلفات كارل بوبر وعلى وجه الخصوص "خلاصة القرن" ، "بحثاً عن عالم أفضل" ، "الحياة بأسرها حلول لمشاكل" ، و"أسطورة الإطار" ، نجد تشابهات كثيرة في طبيعة الموضوعات وكيفية معالجتها. هذا له دلالة مهمة وهي أن ما قدمه كارل بوبر يعتمد بقوة على منهجة النقدي. أو بمعنى آخر ، إن معالجة كارل بوبر للموضوعات مثل: المعرفة بوجه عام- والمعرفة العلمية على وجه الخصوص ، السياسة والتاريخ ترجع في الأساس لرؤيته المنهجية "منهج الاستبعاد" فالجذر واحد ، فقط تختلف الزهور ، وذلك على حد تعبير سوزان لانجر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ارتبط مفهوم الاستبعاد عند كارل بوبر بمنهجه ، منهج المحاولة والخطأ والذي يتخذ إطار ثلاثي: المشكلة ، محاولات الحل ، والاستبعاد.(١١)

يقول كارل بوبر:" المرحلة الثالثة – الاستبعاد – مرحلة سالبة ، فالاستبعاد في جوهره "استبعاد للمحاولات الخاطئة" فاستبعادنا لكل محاولة خاطئة أو غير ناجحة ، تظل المشكلة قائمة ، لم يتم حلها بعد ، مما يعطي الفرصة لمحاولات حلول جديدة ".(١٢)

هذا المنهج ثلاثى الأبعاد ، يقول عنه كارل بوبر:" هذا هو المنهج المنطقي الوحيد الممكن ، إذا أنه المنهج الذي تستخدمه حتى الكائنات العضوية ألا وهو الأميبا ذات الخلية الواحدة في محاولاتها لحل مشكلة من المشكلات ".(١٣)

وفي موضع آخر ، يقول كارل بوبر:" الإجابة على هذا السؤال بالنسبة لنظرية العلم إجابة حاسمة ، يكمن التمييز الحاسم في المرحلة الثالثة ، في استبعاد محاولات الحل ".(١٤) وهذا ما دفعه إلى أن يتسائل: أين تكمن خصوصية المعرفة البشرية؟ ما الذي يميز بالتحديد " الأميبا عن عالم عظيم كنيوتن وأينشتين؟ وتكمن الإجابة في خصوصية العلم في الاستخدام الواعي للمنهج النقدي ، ففي المرحلة الثالثة لمنهجنا: استبعاد الخطأ نحن نقوم بمهمة نقدية واعية ".(١٥)

يقول كارل بوبر: " أن ما هو جديد في الموقف العلمي يكمن في أننا نحاول بصورة إيجابية أن نستبعد محاولتنا للحل. نحن نخضع محاولتنا للحل ، للنقد.... فبدلاً من الانتظار على سبيل المثال – حتى تفند البيئة إحدى محاولات الحل التي نقدمها. بهذه الطريقة نضع نظرياتنا موضع التجريب ، نقوم بكل ما في وسعنا لاستبعاد نظرياتنا محاولين اكتشاف النظريات الخاطئة ".(١٦)

هذه الاستشهادات مع كثرتها تثمن الدور الذي لعبه مفهوم الاستبعاد في فلسفة كارل بوبر. فأثناء عملية الاستبعاد نتعلم لماذا تكون هذه النظرية خاطئة ، وهذا يؤدي بدوره إلى مشكلة جديدة. فمن خلال الاستبعاد يكون السعي وراء الحقيقة أثمن من امتلاكها.

إذن وبناء على منهج الاستبعاد ، تصبح المعرفة العلمية نسق متنام من المشكلات ، بدلاً من النظر إليه كنسق من المعتقدات وذلك على تعبير كارل بوبر.(١٧)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهنا نجد كارل بوبر يميز بقوة بين ما يسمى بالاستقراء الاستبعادي والاستبعاد كما هو الحال عنده. يقول كارل بوبر أنه في الواقع شديد الاختلاف ، فقد اعتقد بيكون ومل ، وسواهما من رافعي لواء هذا المنهج- الاستقراء الاستبعادي أنهم عن طريق استبعاد كل النظريات الكاذبة يستطيعون أخيراً تأسيس النظريات الصادقة.(١٨)

بينما لا يؤسس منهج المحاولة والخطأ أو المنهج الاستبعادي أو المناقشة النقدية أي شئ، أنه دائماً يصدر الشهادة "غير مثبت". وأفضل ما يستطيعه أن ينتهي إلى شهادة عن نظرية معينة بأنها أفضل نظرية متاحة. يقول كارل بوبر:" إن ما تسير إليه هذه الشهادة الإيجابية أن هذه النظرية تبدو في صورة مناقشتنا النقدية أكثر اقتراباً تقدريا من الصدق استطعنا الوصول إليه حتى الآن".(١٩)

على ذلك ، يقر كارل بوبر بأن هدف العلم والمعرفة العلمية اكتشاف عوالم جديدة خلف عالم الخبرة العادية. ولذا أمكن القول بأن الجانب الثوري في فلسفة كارل بوبر جاء مرتبطاً بمفهوم الاستبعاد عنده.

مفهوم الاستبعاد ostracism عند الأثنيين القدماء :

ورد مصطلح ***ostracism*** في الإصلاحات الديموقراطية التى أقرها كليثنيس ***klesthenes*** وذلك فى القرن السادس قبل الميلاد.(٢٠)

لقد كان هذا المصطلح بمثابة الإصلاح الديموقراطي والذى قوض بموجبه كليثنيس أحلام الطغاة فى اغتصاب الحكم عن طريق قانونه الشهير ***ostrakismos*** أى قانون الاستبعاد(٢١) ، والذى أصبح للجمعية العمومية- الشعبية ***ekklesia*** بموجبه الحق بالتصويت على عملية الاستبعاد لأى مواطن يخشى أن تزداد شهرته وسلطته على أمن الدولة ، ولمدة عشر سنوات ، شريطة أن يؤيد الحكم ستة آلاف مواطن ، ولا يفقد المستبعد أى من حقوق مواطنته لدى عودته.(٢٢)

فمنذ القرن السادس كان هناك سؤالاً مطروحاً عن إمكانية استبعاد المحليين داخل أثينا العاملين بالوضع السياسى ، وفى القرن الخامس كان يتم اجتماع الجمعية الشرعية (الاكليزية) تحت إشراف الآرخون ***archon*** ، كما تم تعيين شخص مسئول تكون وظيفته

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كتابة أسماء المواطنين الذى سوف يتم استبعادهم وسمي هذا الشخص استراكون ostrakon(٢٣)

إذن أقر كلينثيس نظام الاستبعاد عن طريق الاستفتاء حيث كان من حق الجمعية العامة- الشعبية أى سكان المدينة أن يقترعو بأغلبية لا تقل عن مائة صوت بأن يطلبوا من الشخص المستبعد مغادرة البلاد فى غضون عشرة أيام منذ إعلانه، ولمدة عشر سنوات دون التعرض لمصادرة ممتلكاته.

والغرض من ذلك تجنب الخطر حتى لا يتحول هذا الشخص إلى ديكتاتور أو طاغية(٢٤). إن فكرة تحديد نفوذ السياسين والحكام من خلال عملية استبعاد لفترة ، ثم العودة مرة أخرى للوطن ، بدون أن يفقد الشخص أي من مكانته وموقعه داخل موطنه، فكرة راقية وواعية تأسست عليها الديموقراطية الآثينية.

هذه الفكرة هي المفتاح الأساسي لقراءة قوة المعجزة الأثنية في مختلف المجالات والأنشطة الإنسانية فى هذا المجتمع والذى بدأ الأثينيون تطبيقها ليس فقط في مجال العمل السياسي، بل في كل المجالات الأخرى مثل الأنشطة السياسية والرياضية.

الفكرة بهذا المعنى، ليست فقط مجرد مصطلح، بل منهج مميز للشعب الآثينى ، فهو طريقة منهجية فى التفكير، فالاستبعاد كمنهج يحارب التحول إلى الفكر الأسطورى، رفض لتحول البشر إلى الألهة . ومن ثم فهى نقلة جوهرية فى التفكير الإنسانى فى مجمله ، ومن المؤيد لفكرتنا هذه ، ارتباط الفكر الفلسفى فى هذه المرحلة بمناهضة الفكر الأسطورى ووجدنا ذلك عند الفلاسفة الطبيعيين من طاليس إلى سقراط .

هنا تتمثل لدينا عظمة الشعب الأثينى فى عقلية مواطنيها. لقد سألت ملكة الفرس ما هي هذه المدينة أثينا؟ فكان الجواب: أن أهلها لا يحنون رؤسهم لأحد من الناس وليسوا عبيدا لأحد من الناس.(٢٥)

وبالتالى أمكن القول بأن: مفهوم الاستبعاد لعب دوراً محورياً فى الحفاظ على جوهر الديموقراطية الأثينية ، وعلى هذا اعتبرنا بداية تطبيق هذا المنهج هو بداية للديموقراطية الأثينية ، ونهاية العمل به هو نهاية للمعجزة الأثينية. أو بمعنى آخر ، إن إعادة قراءة تاريخ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المرحلة اليونانية القديمة من خلال هذا المفهوم يمكننا من تحديد الفترة الزمنية للمعجزة الأثينية .

نعم ظهرت محاولات جدية لإصلاح المجتمع الأثينى قبل أن تتحول تلك الإصلاحات إلى منهج حياة ، ارتسمت خطوط الحكم فى أثينا عندما أنشأت وظيفة قائد الجيش **Polemarch** ، ثم انتزعت منه السلطة الإدارية بإنشاء وظيفة الأرخون ***Archon*** ، فكان شكل الحكم: الملك ***Bacillus*** ، قائد الجيش، والأرخون .

أضيف إلى هذا الثالوث ما سمي بمجلس العدالة ***Thesmothefac*** وذلك فى عام ٦٨٠ ق.م ، وكان "مجلس العدالة" يتكون من ستة فقهاء مهمتهم التشريع ، ومراقبة تطبيق القوانين ، وأطلق عليه مسمى مجلس العدالة بعد ضم الثالوث الأول "بمجلس التسعة" ، ثم أنشأ محكمة **الأريوباجوس *Areopagus*** .(٢٦)

ثم جاء **سولون *Solon*** ، وحاول إصلاح الدستور الأثينى ، وحاول أن يوفق بين الأطراف المتنازعة ، وأصبح أرخون عام ٥٩٤ ق.م.(٢٧)

كان سولون ينحدر من أسرة أثينية ، صمم أن يوفق بين أطراف النزاع فى المجتمع فجاء برنامجه الإصلاحى من خلال عدة نقاط مهمة (٢٨):

- **إلغاء الديون *Seisach thiea* وهى كلمة يونانية تعنى ما يثقل ظهر الناس .**
- **الحد من البذخ والإسراف .**
- **عدم تصدير القمح .**
- **تشجيع الصناعة وتصديرها .**
- **إلغاء قوانين داركون الإرهابية .**
- **إعادة تنظيم الوضع الاجتماعى ، ووضع بين يدى الطبقات الدنيا سلطة كبرى.**

وقد كان نتيجة لتلك الخطوات مجمعة ، أكبر الأثر في بداية الطريق الفعلى للديموقراطية ، ولهذا يذهب بعض المفكرين إلى اعتبار سولون أبو الديموقراطية ومؤسسها الأول.(٢٩)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ونحن نؤكد من خلال التعرض لحياة سولون وما قبلها باعتبارها المناخ الذى انطلق منها كليثنيس لإصلاحه المنهجى.

هذا يعنى من جهة آخرى أن المعجزة الأثينية لم تأت من فراغ ، بل كانت هناك بذور ثقافية داخل البلدان اليونانية، أضف إلى ذلك الوافد الثقافى الذى جاء من الحضارات الأخرى.(٣٠) ومنها الحضارة المصرية القديمة ، الهندية وغيرها، كل هذه الظروف كانت بمثابة الأرض المشتركة التى وصلت الى كليثنيس .

وضع كليثنيس حلولاً أولية لمشكلة الحكم أذهلت العالم فيما بعد، كما أرسى مبادئ الديموقراطية الحقة. وهى(٣١):

- ألغى كليثنيس نظام تقسيم الأثينيين إلى أربع قبائل كانت تقوم على المولد والأصل ، وأحل محله، تقسيمهم إلى عشر قبائل تقوم على محل الإقامة ، كما قسم أتيكا إقليمياً إلى ثلاث أقسام: المدينة والشاطئ والمناطق الداخلية ، وقسم كل جزء إلى عشرة مراكز محلية ، وجعل من كل ثلاثة مراكز مختلفة قبيلة جديدة.

فأول خطوة أراد فيها كليثينيس أن يزيل مسألة القبلية المبنية على الأصل والعرق ، ليجعل من القانون هو الأساس فى عملية الحكم. بمعنى أنه أراد أن يقضى على نظام الحكم القبلي في بناءه لدولة القانون.

- وعلى ضوء هذا التقسيم الذي قدمه كليثنيس اختار مجلساً وطنياً تعداده خمسمائة عضو، وأعطى هذا المجلس أهمية خاصة كهيئة دستورية وتشريعية وقضائية تنفذ القوانين وترعى الأمن والنظام .
- جعل كليثنيس الأراخنة ينتخبون بالأقتراع بواسطة أعضاء المجلس، بالإضافة إلى ذلك أوجد مجلساً من الجنرالات ***Strategoi*** عدده عشرة أعضاء ، ينتخب واحد من كل قبيلة ، ويرأس هذا المجلس قائد الجيش ، ومن الجدير بالذكر أن هذا المجلس تطور فيما بعد ليصبح أعضاؤه بمثابة الوزراء، ورئيسه بمثابة رئيس الوزراء .

أيضا تطور هذا المجلس فيما بعد ليصبح مجلس الشيوخ ، وكان المتقدم للقرعه لابد أن يزيد عمره على الثلاثين عاما، وكان يتم اختيار هذا المجلس عن طريق القرعة، وكانت العضوية لمدة سنة ، ويجوز إعادة الترشح مرة آخرى. وأطلق على هذا المجلس مسمى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

"البولي" وكان معني بمهمة " إدارة الدولة " بالإشتراك مع كبار الموظفين، وإعداد القضايا للجمعية الشعبية الإكليزيا .

أقر كليثنيس قانون الاستبعاد والذى قوض بموجبه أحلام الطغاة فى الاستمرار في الحكم ، ولا يتم الاستبعاد إلا من خلال الاستفتاء. وكان الغرض من هذا القانون تجنب وقوع الخطر(٣٢).

- أعطى كليثنيس سلطات قوية للمواطن العادي والذى أصبح من حقة أن يكون محلفا Dikastes فى المحاكم ، ولكن بدون أجر ، وأعطاه الحق فى المطالبة بمحاكمة الأراخنة ، كما حول قوة الأمن إلى قوة تخدم المواطن وتحمى ممتلكاته. هكذا نجحت أثينا فى بناء نظام شعبي حقق العدالة أمام الالتزام بالقانون.

تم تطبيق قانون الاستبعاد بعد أن أقره كليثنيس، وتم استبعاد " العادل " اللقب الذي لقب به ارستديس Aristides Dikaios ، وذلك في ٤٨٢ ق.م، وعاد ٤٨١ ق.م عندما تم استدعاؤه. تم استبعاد ارستيديس حتى لا يتحول إلى طاغية. أيضا تم استبعاد ثميستوكليس Themistocles وكان سياسياً بعيد النظر أنشأ أسطول قوي في أثينا، ونظراً لشهرته التي بدأت تزداد، تم استبعاده عام ٤٦٥ ق.م. (٣٣)

وهكذا وصلنا إلى قمة الديموقراطية على يد البرنامج الإصلاحي والذي قدمه بركليس. كان رجلاً سياسياً محنك وخطيب ماهر، تعلم الموسيقى والأدب على يد فيثاغورس، استمع إلى محاضرات زينون الإيلى في أثينا، كان صديقاً لأناكسجوراس، وهذا يفسر لنا أهمية وعمق برنامجه الإصلاحي، والذي تمثل في عدة خطوات هي(٣٤):

- تم تحديد سلطات محكمة الأريوباجوس، زيادة سلطات مجلس الخمسمائة ، وإقامة المحاكم الشعبية.
- في عام ٤٥٧ ق.م أدخل بركليس نظام الأجور لكل الوظائف التي تشتغل بالانتخاب.
- أقر بركليس طريقة الترشيح بالقرعة مباشرة للمتقدمين بدلاً من نظام الترشيح بالاختيار.
- ذهب بركليس أبعد من سولون وكليثنيس في دفع البرنامج الديموقراطي، وأدخل نظام الأجور وأوجد للفقراء عملاً يتقاضون عليه أجراً.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- دعم القوة العسكرية، فبنى الأسطول الأثيني، الذي كان يمثل قوة دفاعية هائلة عن أثينا ، كما استطاع أن يحمي اقتصاد الدولة.

لقد وصل اليونانيون إلى ما وصلوا إليه من خلال شغفهم بالعلم والمعرفة، والذي أدى إلى بناء ديموقراطية تمثل نموذجاً على مر العصور، لا تقوم على ما هو عرقي، أو قبلي، بل حب أثينا والتضحية من أجلها، ديموقراطية أقرت بالقوانين ، والناس سواسية أمام تلك القوانين، ديموقراطية تستبعد أي شخص مهما كانت خدماته لأثينا إذا نال شهرة كبيرة خوفاً من أن ينقلب هذا الشخص إلى طاغية ، ديموقراطية أتاحت للفقراء أن يجدوا لهم مكاناً في أثينا، بل أصبح لهم الحق في محاكمة الأرخون، فهى بحق ديموقراطية القانون.

إن الديموقراطية الأثينية لا تعني العدالة ، بل تعني الحماية المتساوية بموجب القانون(٣٥).

Athenian Democracy meant Justice equal Protection.

وهذا يعنى أن مفهوم العدالة المتساوية الذى يطبق على مجموع الشعب دون أي استثناء، يتضمن مفهوم كيفية تحقيق العدالة، أي مفهوم الرقابة. ولذلك وصل اليونانيون إلى القول: العدالة المتساوية فى ظل القانون. كما تضمن برنامج بركليس الإصلاحى تعميق فكرة التسامح بين الشعب الأثيني. وهذا يوضح قوة الديموقراطية الأثينية، وظهر لنا ذلك من خلال **خطبة التأبين *Funeral oration*.**

يقول **بركليس:** **"إن دستورنا يعرف بالديموقراطية، لأن الإدارة فيه لا تقع في أيدي الأقلية، وبالرغم من أن القوانين تتضمن المساواة بين كل المواطنين إزاء مشاكلهم الخاصة إلا أننا أيضا نعترف بحق النبوغ، فإذا أظهر المواطن نبوغاً في أي شكل كان يلقى تفضيلاً في الوظائف العامة ليس كنوع من التمييز بل مكافأة له على النبوغ... فليس الفقر عائقاً لأن يكون المواطن قادراً على أن يفيد وطنه..."**.(٣٦)

ويقول:" إننا نعشق الجمال ولكن نتذوق القليل منه، ونهذب العقل دون أن نفقد رجولتنا...".(٣٧)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفى فقرة أخرى يقول: " **ليس من العيب أن نعترف بالفقر، ولكن العيب ألا نفعل شيئاً من أجل تفاديه، إن الأثيني لا يهمل شئون الدولة من أجل اهتمامه بأمور أسرية، إننا نعتبر الرجل الذي لا يساهم في المصلحة العامة عديم الفائدة....**".(٣٨)

كما ذهب إلى القول: " **وفي رأينا أن العائق الأكبر للعمل ليس هو الجدل، بل النقص في المعرفة المكتسبة عن طريق الجدل**".(٣٩)

يقر **بركليس** هنا، بأهمية ومكانة المعرفة. وإن دل هذا على شئ، فإنما يدل على أن المعجزة الأثينية والتى تتمثل في الديموقراطية ، كانت نتيجة **لحب المعرفة والعلم**. وأن حب المعرفة والعلم هى الميزة التي ميزت أهل أثينا عن غيرهم من الشعوب الأخرى.

يقول بركليس في ذلك: " **... لدينا طاقة خارقة في التفكير قبل التنفيذ، وكذلك عند التنفيذ، بينما نجد الشعوب الأخرى بالرغم من شجاعتها النابعة من جهلها، تتردد في التفكير في أنهم شجعان**".(٤٠)

ويؤكد **بركليس** على أن كل الفضائل الموجودة في أثينا جاءت عن علم ومعرفة يقول: "... **كذلك نختلف عن الآخرين في فعل الخير، إذ نكون أصدقاءنا عن طريق تبادل الرأي وليس عن طريق المجاملة...**".(٤١)

ثم يكمل خطابه ليؤكد ذلك المعنى فيقول:

"... أننى أؤكد أن أثينا هى جامعة هيلاس وأن الفرد الأثيني يستطيع بغريزته الفردية أن يتحكم في تكييف نفسه تحت وطأة ظروف العمل المتقلبة...".(٤٢)

وعن **قانون الاستبعاد يقول بركليس**: " **... على الرغم من أن هناك قلة من الأشخاص ممن هم قادرون على تصور مشروع سياسى إلا أننا كلنا قادرون على تقييم العمل السياسي والحكم عليه.**(٤٣)

استمرت المعجزة اليونانية بقدر خضوعهم للقوانين وتحملهم لمفهوم العدالة المتساوية التي تطبق عليهم مهما كانوا مختلفين، ومهما كانت المكانة التي يشغلها أي فرد في الدولة. (**المجد للقانون**) اتخذه كل أثيني شعار له.

إن أهم ما يميز الديموقراطية الأثينية، آلا وهو **قانون الاستبعاد *Ostracism*** والذي يخضع له كل أثيني مهما ارتفع شأنه وعلا منصبه. ومن ثم، تم استبعاد ابن شقيق كليثنيس،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد تم استبعاده مرتين. بل ويمكن القول بأن بذرة الديموقراطية الحقيقة في أثينا بدأت مع كليثنسيس أول من وضع هذا القانون، وانتهت مع البعد عن تطبيق هذا القانون حوالي ٤١٦ ق.م مع آخر من تم استبعاده.

ونقدم من تعرضوا للاستبعاد وبالترتيب(٤٤):

- *487 BC Hipparchos Son of Charmos, a relative of the tyrant Peisistratos.*
- *486 BC Megacles Son of Hippocrates Cleisthenes nephew (ostracised 2).*
- *485 BC Kallixenos nephew of Cleisthenes and head of the Alcmaeonids at the time.*
- *484 BC Xanthippus son of Ariphron, Pericles Father.*
- *482 BC Aristides son of Lysimachus.*
- *472 or 471 BC Themistocles son of neocles.*
- *461 BC Cimon son of Miltiades.*
- *460 BC Alcibiades son of Kleinias, grandfather of Alcibiades, (ostracized 2).*
- *457 BC Menon son of Meneclides.*
- *442 BC Thucydides son of Milesias.*
- *440 BC Damon son of Damonides.*
- *415 or 416 Hyperbolos son of Antiphanes.*

نلاحظ أن عملية الاستبعاد بدأت تطبق بشدة إلى حوالى ٤٤٠ ق.م، ونتيجة للانشغال المستمر بالحرب البلونيزية وغيرها، ومع الاعتماد على المحاكم، بدأ تطبيق هذا القانون في التناقص ومع نهاية تطبيقه، يمكن القول بإنتهاء الديموقراطية الأثينية.

(إذن الديموقراطية بدأت مع كليثنيس وانتهت في عام ٤١٥ أو ٤١٦ ق.م)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قراءة كارل بوبر للديموقراطية الأثينية:

يقول كارل بوبر في كتابه " الحياة بأسرها حلول لمشاكل " عن مشكلة الديموقراطية: " لقد نشرت قبل ٤٤ عاماً كتاباً تحت عنوان "المجتمع المفتوح وأعداؤه" والذي هو بمثابة إسهام في أثناء الحرب العالمية، ولقد اقترحت في هذا الكتاب أن نضع السؤال بصورة مختلفة تماماً - سؤال أفلاطون من الذي يحكم – كيف يمكننا أن نضع دستوراً للدولة يمكننا من اسقاط الحكومة دون إراقة دماء؟ محل سؤال أفلاطون.(٤٥)

هذا السؤال الذي وضعه كارل بوبر والذي يعتبره الإسهام الحقيقي في كتابه " المجتمع المفتوح وأعداؤه " سؤال لا يهدف إلى طريقة تعيين الحكومة، ولكن يهدف إلى إمكانية استبعادها أو إسقاطها.

ومبرر كارل بوبر في ذلك، أن كلمة "ديموقراطية" والتي تعني "سيادة الشعب" أو "مبادرة الشعب" أو "حكم الشعب"، إنها كلمة للأسف خطيرة، إذ يعرف كل فرد من أفراد الشعب أنه لا يحكم، ومن ثم يشعر بالمغالطة. فلا يجب أن ننسي أن هتلر قد وصل إلى الحكم بطريقة شرعية وأن القانون الذي جعل منه ديكتاتوراً، قانوناً أقرته أغلبية برلمانية".(٤٦)

كما يقول بوبر في كتابه " بحثاً عن عالم أفضل":

إن الأساس النظري الأوحد للديموقراطية يكمن في رأيي في إجابة هذا السؤال الأكثر تواضعا، كيف تصمم المؤسسات الديموقراطية بحيث تمكننا من التخلص من الحاكم الردئ أو غير الكفء أو المستبد دون إراقة دماء.(٤٧)

ويقول في فقرة أخرى من ذات الكتاب:

بنفس الطريقة يمكن أن نستبدل بالسؤال عن مصادر معرفتنا سؤالاً آخر، لقد كان السؤال التقليدي ولا يزال هو ما هى أفضل مصادر معرفتنا؟، المصادر التي يمكن أن نعول عليها التي لا تقودنا إلى الخطأ... ونستبدله كيف نأمل أن نكشف الخطأ؟(٤٨)

أليس هذا السؤال الذي وصل إليه بوبر، هو نفس ما سأله الأثينين القدماء؟

هنا نستشهد بما ذهب إليه كارل بوبر نفسه، وذلك في كتابه " خلاصة القرن"، يقول: " من الممكن أن نبين تاريخنا كيف أن الديموقراطية الأثينية، على الأقل حتى بركليس

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وثيوكيدس لم تكن ديموقراطية سيادة الشعب، بل كانت بالأحرى محاولة لمنع النظام الاستبدادي بأى ثمن".(٤٩)

وفي فقرة أخرى، نرى كارل بوبر يؤكد على الاختلاف بين الديموقراطية من حيث أنها "سيادة الشعب" والديموقراطية من حيث أنها "محكمة الشعب"، اختلاف عميق له نتائج عملية.(٥٠)

ثم يستطرد فيوضح أن الاختلاف بينهما ليس مجرد اختلاف لفظي، ففكرة سيادة الشعب تؤدي إلى تأييد فكرة تمثيل نسبي للشعب، فكل حزب يكون ممثلا، لتصبح فكرة تمثيل الشعب مرآة له، وتكون حكومة للشعب. ينتقد كارل بوبر فكرة " سيادة الشعب " حيث يذهب إلى أن العدد الكبير للأحزاب الديموقراطية يجعل حق التمثيل النسبى نكبه ، نقمة وليست نعمه ، إذ يؤدى العدد الأكبر للأحزاب إلى حكومات ائتلافية، لا يحمل أحد بعينه المسؤلية أمام الشعب.(٥١)

ولكن السؤال الذي يطرح ذاته، بعد هذا التطابق بين الموقف الأثيني والبويري ما ذهب إليه كارل بوبر في كتابه " الحياة بأسرها حلول لمشاكل" إلى القول:

" ليست المسألة إذن مسألة سيادة أو مسألة من الذي يحكم؟ ولكنها مسألة الحكم، ومسألة كيف تدار الدولة؟ لقد كانت هذه المسألة، هى الأرض التي انطلقت منها الديموقراطية الأثينية، وإن كان هذا قد تم بشكل غير واع".(٥٢)

كيف نفهم ما ذهب إليه كلثينيس من وضعه لقانون Ostracism والذي يهدف إلى منع الطغيان من الوصول إلى السلطة؟.

كيف نفهم أن ما ذهب إليه بركليس، وقد تم ذكره سابقاً ، على وجه الخصوص في خطابه التأبيني، والذي أكد فيه على قيمة المعرفة النظرية والعلم الذي يوجه العمل. والذي اعتبره بركليس الميزة التي تميز شعب أثينا عن الشعوب الأخرى ؟.

كيف يفهم هذا الموقف بشكل غير واع؟ وبركليس يوضح لنا أنه لا يمكننا جميعاً أن نمارس الحكم والإدارة، ولكن يمكننا جميعاً أن نحاسب الحكومة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ربما يفسر كارل بوبر أن ما تم في المعجزة الأثينية، قد تم بشكل غير واع، حتى يكون اكتشافه الثوري لمعنى الديموقراطية بأنها ليست "سيادة الشعب"، بل "محكمة الشعب" من اكتشافه هو فقط. والذي يرجع بطبيعة الحال، إلى منهجه الثوري القائم على الاستبعاد والذي يميز الإنسان عن الكائنات الأدنى.

وما يعضد افتراضنا، ما قمنا بتوضيحه بأن المعجزة الأثينية لم تكن كما أوضح كارل بوبر متوقفة على إنشاء سوق الكتب فقط، وأصبح سعر الكتاب زهيداً. بل أن المعجزة الأثينية قامت على المعرفة النظرية التي تسوق الملاحظة والتجربة، ومناهضة الفكر الأسطوري بالفكر العلمي. مناهضة التقسيمات العرقية والقبلية، الحماية المتساوية بموجب القانون، تجنب وصول الطغاة إلى الحكم من خلال مفهوم الاستبعاد، بل عدم تحويل البشر إلى آلهة.

فكان من الغريب علينا أن ينكر كارل بوبر أن قوة الأثينيين تكمن في منهجهم الثوري فكان منهج حياتهم، حيث وجدنا تطوراً في شتى المجالات سواء أكانت تلك المجالات فلسفية أم علمية أم سياسية بحيث نطلق عليها بالفعل "المعجزة الأثينية" .

نتائج البحث:

١- المعجزة الاثينية، هذا المسمى الذى أطلق على المرحلة اليونانية القديمة لا يتوقف مغزاه على التقدم الهائل فى الحياة السياسية كما صوره كارل بوبر لنا ، بل جاءت نتيجة منطقية لرؤيتهم الفلسفية، واهتماماتهم العلمية.

٢- تحديد الفترة الزمنية للديموقراطية الأثينية من خلال مفهوم الاستبعاد أدى إلى نتيجة مهمة وهى كالآتى: الديموقراطية الأثينية تبدأ مع كليثنيس الذى أقر مفهوم الاستبعاد، وانتهت مع انتهاء تطبيق هذا القانون، أى مع آخر من تم استبعاده وهو Hyperbolos Son of Antiphanes أي حوالي ٤١٥-٤١٦ ق.م .

٣- الألقاب التى وصف بها كارل بوبر وهي أنه فيلسوف العصر بلا منازع، بل أن التعدد والثراء الفلسفى الذى ألفناه فى فلسفته الثورية كان نتيجة لمنهجه الاستبعادى. هذا المنهج الاستبعادى الثورى وكما أوضحنا ذلك فى البحث، لم يكن مجرد ومضة فكرية أصابت كارل بوبر، أو كانت محض اختراع، بل استعار هذا المنهج الاستبعادى من الفكر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اليونانى القديم، ليس فقط، بل معظم النتائج التى ترتبت على هذا المنهج الثورى: على سبيل المثال: المعنى الثورى للفلسفة باعتبارها مناهضة الفكر الأسطوري - القديم، تعريف الديموقراطية على أنها "محكمة الشعب".

٤- الاهتمام بالمعرفة العلمية بمعنى محاولة استبعاد مستمر للمعرفة الأسطورية، الاهتمام بالحياة السياسية باعتبارها ما تشكل وتنظم حياة الفرد داخل الدولة، فجعلوا من الديموقراطية ليست سيادة الشعب، بل وضع قانون يكفل لهم القدرة على إزاحة حكوماتهم واستبعادهم دون إراقة للدماء. وما ترتب على استخدام هذا المنهج الثوري فى الفكر اليوناني القديم، يحتاج فى الحقيقة إلى بحث منفصل.

٥- على ذلك، يمكن اعتبار كارل بوبر شارحاً للفلسفة اليونانية القديمة، وما قدمه بالفعل، توسيع استخدام منهجهم فى شتى مناحي الحياة الإنسانية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هوامش البحث

[1] كارل بوبر: "بحثاً عن عالم افضل" ، ترجمه احمد مستجير ، مهرجان القراءة للجميع ، ٢٠٠١، صـ٦٦- ٦٧.

[2] المرجع السابق ، صـ٦٧.

[3] المرجع السابق ، صـ٢٣٩.

[4] المرجع السابق ، صـ١٣٧.

[5] المرجع السابق ، صـ١٢٨.

[6] كارل بوبر : "الحياه بأسرها حلول المشاكل؟" ، ترجمة/ بهاء درويش ، منشاه المعارف بالاسكندرية ،١٩٩٨ ، صـ٢٢٥.

[7] كارل بوبر: "خلاصه القرن" ،ترجمه الزواوي باغوره، المشروع القومي للترجمه، المجلس الأعلى للثقافه ،٢٠٠٢، صـ ٧٠.

[8] كارل بوبر : "الحياه بأسرها حلول المشاكل؟" ، صـ٢٥٠- ٢٥١.

[9] المرجع السابق ، صـ٩٠.

[10] مصطلح ***Ostracism*** آثرت أن أترجمه بالاستبعاد وليس النفي ، حيث أن مصطلح النفى يرتبط بنوع من العقاب على فعل منكر ارتكبه صاحبه ، وهذا المعنى ليس له أى علاقة بمغزى مصطلح ***Ostracism*** عند الآثينيين، والذى كان يعنى أن الغرض من عملية الاستبعاد تجنب الخطر حتى لا يتحول هذا الشخص إلى ديكتاتور أو طاغية.

انظر فى ذلك

- ***Steiner (A.) , Private and public:*** *links between Symposion and Syssition in fifth- century, Athens, Classical Antiquity, 21(2002) , pp. 347- 379*

- ***Schemil (y.) ,,*** *Democracy before Democracy? International Political Science Review 21 (2002), pp. 99-12o.*

- ***Hdladay (j.) ,*** *medism in Athens 508 – 48o B.C, GR25(1978),*

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

pp. 174- 191

Burns (A.), Athenian literacy in the fifth century B.C of the History of Ideas, 42 (1981), pp. 371-387.

[١٠] المرجع السابق ، صـ٦٤.

[١١] كارل بوبر : "الحياه بأسرها حلول المشاكل؟" ، صـ٢٨.

[١٢] المرجع السابق ، صـ ٢٨-٢٩.

[١٣] المرجع السابق ، صـ٢٧.

[١٤] المرجع السابق ، صـ٣٤.

[١٥] المرجع السابق ، صـ ٣٢.

[١٦] المرجع السابق ، صـ٣٥.

[١٧] كارل بوبر : "أسطورة الإطار" ، صـ ١٣٣.

[١٨] المرجع السابق ، صـ١٣٤

[١٩] المرجع السابق ، صـ١٣٣

[٢٠] Deonges (N .A), Ostracism and the ' Boulai ' of Kleisthenes Historia, U5. 1996, PP. 387- 388.

[٢١] Lenardon (R.J), The Chronology of Themistokles Ostracism and Exile, Historia, 1959, P. 23-24.

[٢٢] Ibid ., p. 25.

[٢٣] Deonges (N .A), Ostracism and the ' Boulai ' of Kleisthenes Historia, U5. 1996, PP. 384-390.

[٢٤] Ibid . p. 391- 392.

[٢٥] سيد أحمد علي الناصري: "الإغريق تاريخهم وحضارتهم" ، دار النهضة العربية، القاهرة ، صـ ١٣٧-١٤٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

" د. كيلو : "الإغريق" ، ترجمة عبد الرازق بصري ، مراجعه الدكتور محمد صقر خفاجة ، قسم الترجمة الألف كتاب ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٢، صـ ٩٠-٩٥.

" أزوالد توينبي: "الفكر التاريخي عند الأغريق من هومر الى هيراكليس" ، ترجمة: لمعي المطيعي ، مراجعة: د. محمد صقر خفاجه ، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٦، صـ صـ ١٤٢-١٥١.

" عبد اللطيف أحمد علي: " التاريخ اليوناني - العصر الهيلاني " ، جامعة بيروت العربية دار النهضة العربية ، ١٩٧٦، صـ صـ ٧٧- ٩٠.

" أزوالد توينبي: "الفكر التاريخي عند الأغريق" ، صـ ١٦٠.

" ابراهيم عبد العزيز حجازي: "معالم التاريخ القديم" ، الجزء الاول ، الطبعة الأولى ، المكتب المصري ، ١٩٩٨، صـ صـ ١-٥.

" سيد أحمد الناصري: " الإغريق تاريخهم وحضارتهم " ، صـ صـ ٢٥٧-٢٥٩.

" محمود فهمي: " تاريخ اليونان " ، مكتبة الغد، القاهرة ، ١٩٩٩، صـ ٥٢-٥٣.

" المرجع السابق ، ص ص ٩٣-٩٦.

" سيد أحمد الناصري: "الأغريق تاريخهم وحضارتهم" ، صـ ٢٥٩.

[35] **Schemeil (y.). : Democracy before Democracy?, p. 99-100.**

" سيد أحمد الناصري: " الإغريق تاريخهم وحضارتهم " ، صـ ٣٢٩.

" المرجع السابق ، نفس الصفحة.

" المرجع السابق ، صـ ٣٣٠.

" المرجع السابق ، نفس الصفحة.

" المرجع السابق ، نفس الصفحة.

" المرجع السابق ، نفس الصفحة.

" المرجع السابق ، نفس الصفحة.

[43] **Steiner (A.) , private and public, p. 381-382.**

[44] **Wikipedia , Free Encyclopedia , pp. 230-240.**

" كارل بوبر : " الحياة بأسرها حلول لمشاكل " ، صـ ٢٤٩.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

[٤٦] **المرجع السابق** ، صـ ٢٥٠.

[٤٧] **كارل بوبر**: " خلاصة القرن" ، صـ ٦٦.

[٤٨] **المرجع السابق** ، صـ ٦٦-٦٧.

[٤٩] **كارل بوبر**: "خلاصة القرن" ، صـ ٩٠.

[٥٠] **المرجع السابق** ، صـ ٥٠.

[٥١] **المرجع السابق** . صـ ٩١-٩٢.

[٥٢] **كارل بوبر**: " الحياة بأسرها حلول لمشاكل " ، صـ ٢٣٠-٢٣١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مراجع البحث

أولا: المراجع العربية :

١- **إبراهيم عبدالعزيز حجازي:** "معالم التاريخ القديم" ، الجزء الاول ، الطبعه الاولى ، المكتب المصري ، ١٩٩٨.

٢- **ارنولد توبيي:** "الفكر التاريخي عند الاغريق من هومر إلى هيراكليس" ، ترجمه : لمعي المطيعي ، مراجعه: د/محمد صقر حفاجه ، مكتبه الانجلو المصريه ،١٩٦٦.

٣- **عبداللطيف احمد علي:** "التاريخ اليوناني- العصر الهيلاري" ، جامعه بيروت العربيه ، دار النهضة العربيه١٩٧٦

٤- **سيد احمد علي الناصري:** "الإغريق تاريخهم وحضارتهم" ، دار النهضه العربيه ، القاهره

٥- **كارل بوبر:** "اسطوره الاطار" ، ترجمه / يمنى طريف الخولي ، عالم المعرفه ،٢٠٠٣ .

٦- **كارل بوبر :** "الحياه باسرها حلول المشاكل؟" ، ترجمة/ بهاء درويش ، منشاه المعارف بالاسكندرية، ١٩٩٨.

٧- **كارل بوبر:** "بحثاً عن عالم افضل" ، ترجمه احمد مستجير ، مهرجان القراءة للجميع ، ٢٠٠١.

٨- **كارل بوبر:** "بؤس الايدولوجيا" ، ترجمه عبدالحميد صيره ، دار الساقي ، بيروت ، ١٩٩٢.

٩- **كارل بوبر:** "خلاصه القرن" ،ترجمه الزواوي باغوره، المشروع القومي للترجمه، المجلس الأعلى للثقافه ،٢٠٠٢

١٠- **محمود فهمي:** "تاريخ اليونان" ، مكتبه الغد ، القاهره ، ١٩٩٩.

١١- **ه.د.كيتو:** "الاغريق" ، ترجمه عبدالرازق يسري ، مراجعه الدكتور محمد صقر خفاجه ،قسم الترجمه الالف كتاب، دار الفكر العربي ، ١٩٦٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثانيا :المراجع الأجنبيه:

1- **Burns, A.**, Athenian literacy in the fifth century B.C Journal the history of Ideas, 42 (1981).

2- **Hdladay, j .**, Medism in Athens 508 – 48o B.C, GR25(1978) .

3- **Deonges, N .A.**,Ostracism and the ' Boulai ' of Kleisthenes Historia, U5. 1996.

4- **Lenardon, R.J.**, The Chronology of the mistokles Ostracism an Exile, Historia, 1959.

5- **Popper, K.**, The Logic of science discovery, New York, Basic Book, 1965.

6- **Schemil, y.**,Democracy before Democracy? International Political Science Review 21 (2002).

7- **Steiner, A.**, Private and public : links between Symposion and Syssition in fifth– century, Athens, Classical Antiquity, 21 (2002)

8- **Wikipedia** , Free Encyclopedia .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner